من التفخيم ولم تقع في القرآن منفصلة اصلية كما نقل عن ابن الناظم
ولذا استغنى الناظم باشتراط الاصالة عن اشتراط الاتصال
تنبيه لم يقيد الناظم حرف الاستعلاء بكونه متصلا بالراء
في كلمة واحدة لاعتماده على قرينة اعتبار اتصال المسوغ وهو الكسرة
فانها اي تلك القرينة تعين ارادة المتصل في كلمة واحدة وذلك
لان اقل مراتب المانع ان يساوي المسوغ في القوة ليحصل التساقط
فيرجع بعد ذلك الى ما هو الاصل كالتفخيم هنا فانه الاصل في الراء
افاده المحقق ابن الجزري وانما كان التفخيم اصلا في الراء لعدم افتقاره
للسبب كما قاله ابن القاصح في شرح الحرز واعلم ان ما تقدم من ان
قرطاسا ونحوه مفخم لا خلف فيه نعم الخلف ثابت في راء **فرق**
من قوله تعالى فكان كل فرق **كالطود** اي وجد في المستعلي فمن
فخم نظر الى المستعلي ومن رقق لم ينظر اليه لضعفه بالكسر فلم يقو على
معارضة السبب والوجهان جيدان كما نقل عن الداني واختار
في تيسيره الثاني واخذ مكي بالاول ووافقه غير واحد هذا وقد
سبق في باب الصفات ان الراء اختصت بصفة التكرير وان
المراد قوتها لذلك لانها متصفة به فعلا لانه خطأ يجب التحفظ
منه ولذا امر بإخفائه هنا فقال **واخف تكريرا اذا تشدد** بان

تلفظ

تلصق ظهر لسانك باعلى الحنك الصاقا محكما لا بد خله الارتعاد ومثل
الشدة المخففة الساكنة لكن اللسان في الاولى يرتفع اوقع في المحذور
ولذا اقتصر الناظم عليها ثم قال **وفخم اللام من اسم الله** وان زيد آخره
ميم عن اي بعد **فتح** شمل ما اذا كان من كلمتها كالله واللهم
او من كلمة اخرى كقال الله **او ضم كعبد الله** من قوله تعالى لما قام
عبد الله وقالوا اللهم وافهم كلامه ان الواقعة بعد الكسر يجب
ترقيقها وهو باتفاق من الجميع كما ان تفخيمها بعد الفتح او الضم
باتفاقهم ايضا قال الشاطبي في حرز الاماني

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة ... يرققها حتى يروق مرتلا
كما فخموه بعد فتح وضمة ... فخم نظام السما وصلا وفيصلا

وحرف الاستعلا مطبقا وغيره **فخم** وهو بحسب قوة المستعلي وضعفه
خمسة اضرب كما اختاره الناظم في التمهيد اعلاها ما كان بعده الف
كحاشعين صابرين ثم ما كان مفتوحا مجردا عن الالف كخروصبر ثم
ما كان مضموما كضربت وقتلت ثم ما كان ساكنا كيطمع ويقبل
ثم ما كان مكسورا كضغث وقردة **واخصما الاطباق** بينها **اقوى** التفخيم
فما بعده الف من المستعلي **نحو قال** دون ما بعده الف من المطبق
نحو **العصى** وكذا الباقي **وبين الاطباق** والانفتاح الكائنين في الطاء

Copyright © King Saud University